

البركة
الحسينية الحسينية

في مدح آل خير البرية

للعارف بالله تعالى

سيدي الشيخ صالح الجعفري

رضي الله تعالى عنه

الناشر :

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفري - القاهرة

تليفون : ٨٩٨٠٢٩ هـ

هذه القصيدة المسماة
البردة الحسنية الحسينية
في
مَحْ آل خَيْر البرية

تأليف

سلالة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم شيخنا صاحب الفضيلة الأستاذ
السيد الشريف سيدى صالح محمد الجعفرى
الصادق الحنبلى من حملة الشهادة الأهلية والعالمية
القدية من الأزهر الشريف والشهادة العالمية
والشهادة العالمية مع إجازة تخصص الشريعة من
كلية الشريعة الأزهرية وإمام ومدرس
بالجامع الأزهر الشريف. يمدح أجداده رضى
الله تعالى عنهم ونفعه الله تعالى ببركاتهم آمين

الناشر :

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - القاهرة

تليفون : ٥٨٩٨٠٢٩



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تبارك وتعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله .

الحمد لله مدح رسوله فى قرآنه الكريم ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ فأعلى قدره وشرح صدره ورفع ذكره واعطاه الحوض والكوثر ومنحه الشفاعة يوم المحشر .

فأقتدى به أهل المحبة فمدحوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما هو أهله من تكريم وتعظيم وتبجيل وتشريف وكان ذلك بين يديه فاستمع إليهم وأثنى عليهم وأثابهم ودعا لهم وذلك ما حققته صحاح كتب السيرة النبوية .

والبردة البصيرية اشتهرت بين المادحين فجاروها وخمسوها . وقد سبق شيخنا السابقين مدح أهل البيت ببردته الحسنية الحسينية فى مدح آل خير البرية . فهذه بردة أهل البيت لم يسبقه إليها سابق . فقد ترجمت فصولها وأبياتها عن آيات الحب الجعفرى ومكنوناته . وما ذلك إلا لحبه وشغفه وقربه من أهل البيت .

يا اكرم الآل إنى قد اتيت بما
فيه النجاة كمثل الزهر فى الأكف
ولن يخيب الذي قد جاء بمدحك
لله حباً لكم فالله ذو كرم
ما الجعفرى اتى بالمدح محتسباً
فى آل أحمد خير العرب والعجم
فتذوق يا أخا الحب معانى الحب من بردة الحب
فالبردة الحسنية الحسينية فيها الكثير من الحب والقرب
ورضى الله عن شيخنا صاحب البردة .
اللهم اجعلها برداً وسلاماً على مرقده بالرحمة
والرضوان .

عبد ربه الغنى / محب الغنى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة الجعفرية

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير صالح
بن محمد بن صالح الجعفري الحسيني . قد من الله
على بنظم هذه القصيدة التي سُمِّيَتْ البردة الحسينية
الحُسَيْنِيَّة . وذلك منذ خمس وأربعين سنة وقد
طُبِعَتْ بأمر سيدنا وولانا الإمام الحسين
رضي الله تعالى عنه والحمد لله على ذلك وفي هذه
المسألة قصة يطول شرحها وأذكرها في كتاب من
كتبتي التي سَطَّعَ إن شاء الله تعالى وقد كانت
سبباً في المحبة والفتوح والاتصال

عبد ربه
صالح الجعفري المالكلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ كُلِّهِمْ

أَمِنْ نَذَرٍ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

بَكَيْتَ دَمْعًا عَلَى الْخَدَّيْنِ كَالدَّيَمِ

أَمْ حَتَّى الرُّوحُ لِلْأَحْبَابِ طَالِبَةٌ

أَهْلَ الْكَمَالِ لَكِ تَخْطِي بِقُرْبِهِمْ

نَعَمْ إِيَّاهُ صَدَقَ الْحُبُّ لَهُمْ

وَلَا جَوَابَ لِمَنْ يَأْمُرُ بِبُغْضِهِمْ

فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحٌ إِنْ شُغِلَتْ بِهِمْ
فَجَبَّهُمْ نِعْمَةً مِنْ أَكْثَرِ النِّعَمِ
أَيَحْسَبُ الْغُرُّ أَنَّ الْحُبَّ مَنْقَصَةٌ
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِأَهْلِ الذَّوْقِ وَالْحَكَمِ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَلُمْنِي لَسْتُ أَسْمَعُ مَا
تُلْقِيهِ وَاتْرُكْ سَبِيلِي نَحْوَ حَيِّهِمْ
لَوْلَا هُمُ مَا سَرَى سِرٌّ وَمَا جَلِيَتْ
قُلُوبُ أَهْلِ الرَّدَى إِلَّا بِحُبِّهِمْ
فَكَيْفَ وَالْمُصْطَفَى جَدُّ لَهُمْ وَأَبُ
وَهُمْ مَصَابِيحُنَا أَكْرَمُ مَجْدِهِمْ
وَأَثَبَتَ اللَّهُ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُمْ
فَإِنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَرْبُؤُنِي مِنَ الْقَدَمِ

أَتَاكَ حَالِي فَجِيَّ لِلْحُسَيْنِ بَدَا
كَذَاكَ لِلْحَسَنِ الْمَشْهُورِ كَالْعَلَمِ
وَلِلْإِمَامِ عَلِيِّ شَمِّ فَاطِمَةَ
وَزَيْنَبٍ ثُمَّ زَيْنٍ مِنْ حُسَيْنِهِمْ
وَأُخْتِهِ مَنْ لَهَا فَضْلٌ وَسَيِّدَتِي
نَفِيسَةَ الْعِلْمِ ذَاتِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
كَذَاكَ جُئِي لِمَنْ عَظُمَتْ مَزِينُهَا
خَدِيجَةَ مَنْ لَهَا سَبْقٌ وَزَيْدِهِمْ
وَجَعْفَرٍ بَاقِرٍ نَالِ الْمَكْرَمَةِ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ جَاءَتْ مِنْ خُشُوعِهِمْ
سُكِينَةَ الْعِلْمِ تَتْلُوهُمْ وَعَائِشَةَ
وَأَنُورَ وَلِمَنْ قَامُوا عَلَى الْقَدَمِ

مَحَضَّتَنِي يَا إِلَهِي حُبَّهُمْ فَعَدَا
 قَلْبِي لَهُمْ مُخْلِصًا يُجَلِّي بِذِكْرِهِمْ
 إِنِّي مُحِبٌّ لَهُمْ لِلَّهِ مُحْتَسِبًا
 مَا دُمْتُ حَيًّا بِأَمِيلٍ لِفَيْزِهِمْ

الفصل الثاني

فِي سَمْعِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْعَدَنَاتِ
 فَإِنَّ كُلَّ حَبِيبٍ جَاءَ قَاصِدُهُمْ
 لِلَّهِ حُبًّا لَهُمْ تَأَلَّى لَهُ يُضْمِ
 لَوْ أَخْلَصَ الْقَلْبُ لِلْأَحْبَابِ مَا بَقِيَتْ
 فِيهِ الْوَسَاوِسُ بِالْأَغْيَارِ وَالظُّلْمِ
 مَنْ لِي بِحُبِّ لَهُمْ مَنْ لِي بِطَاعَتِهِمْ
 مَنْ لِي بِوَصْلِ يَدَاوِي الْقَلْبِ مِنْ سَقَمِ

فَلَا زِمَ الْحُبِّ وَأَسْكُنَ فِي مَوَاطِنِهِ
 وَأَنْهَضَ لِأَهْلِ الْهُدَى تَحْطِي بِوَصْلِهِمْ
 وَالنَّفْسُ يُصْلِحُهَا رَبِّي إِذَا دَخَلَتْ
 فِي دَارِ أَهْلِ الرِّضَا أَكْرَمَ بَدَارِهِمْ
 فَاصْرِفْ لِنَفْسِكَ عَنْ سُوءِ الطَّرِيقِ وَلَا
 تَرْكُنْ إِلَيْهَا وَعَادِيهَا بِإِسْلَامٍ
 وَرَاعِهَا وَأَجْنِهْهُدْ فِي صَرْفِ شَهْوَتِهَا
 بِالصَّوْمِ وَالذِّكْرِ فَالشَّهَوَاتُ لَمْ تَدُمْ
 كَمْ نَالَ بِالصَّوْمِ صَوَامُكُمْ وَكَمْ كُشِفَتْ
 أَسْرَارُ غَيْبٍ لِعَبْدٍ قَامَ فِي الْحُرْمِ
 وَأَخْشَى الذِّكْرُ إِنَّ الْكِبَرَ مَهْلِكَةٌ
 وَثَلَّثَ الْبَطْنَ لَا تَشْبَعُ مِنَ اللَّقْمِ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ فِي حُبِّ الْإِلَهِ وَفِي
حُبِّ النَّبِيِّ وَحُبِّ الْآلِ كُلِّهِمْ
وَخَالِفِ الْخَلْقَ إِنْ صَدُّوكَ عَنْ طُرُقِ
بِهَاصِلَاتِكَ وَأَحْذَرْ مَوْضِعَ النَّهْمِ
وَلَا تُطِعْ أَبَدًا فِي النَّاسِ مُعْتَزِلًا
وُظُنَّ خَيْرًا بِأَهْلِ الدِّينِ وَالْحِكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَدْ قَدَّمْتُ مَوْعِظَةً
وَلَسْتُ مُتَعِظًا فَاعْجَبْ وَلَا تَلُمْ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ وَلَا
تُؤَافِقِ النَّفْسَ إِنْ نَادَتْكَ لِلْغَمِّ
وَلَا زِمِ الْعِلْمَ وَأَجْلِسْ فِي مَجَالِسِهِ
لَا تَشْتَغِلْ بِحُطَامِ الْمَالِ وَالنَّعَمِ

الفصل الثالث

فِي سَمْعِ الطَّاهِرِينَ مِنَ الْخَبَائِثِ
 ظَلَمْتُ نَفْسِي إِذْ لَمْ تَأْتِ زَايِرَةٌ
 ضَيْحُ أَهْلِ الْهُدَى وَالنُّورِ وَالْهِمَمِ
 وَشَدَّ جُدُّهُمْ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
 عَلَى الطَّوَى مُجَّةً مَمْلُوءَةً الْحِكْمِ
 وَرَاوَدَتْهُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ
 كَيْمَا يَكُونُوا لَهُمْ طَوْعًا لِأَمْرِهِمْ
 فَخَالَفُوا أَمْرَهُمْ فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ
 وَجَاهَدُواهُمْ بِلَا عِجْزٍ وَلَا سَأَمٍ
 فَالْصَّبْرُ فِي حَسَنِ وَالْحِلْمُ شِيئُهُ
 يَكْفِيكَ مَا قَدْ جَرَى مِنْ صَلَاحِ جَيْشِهِمْ

بِهِ الْخِلَافَةُ قَدْ تَمَّتْ كَمَا وَرَدَتْ
 عَنِ النَّبِيِّ وَزَالَتْ بَعْدَ حُكْمِهِمْ
 فَاقَ الْخَلِيقَةَ فِي أَيَّامِهِ فَعَدَا
 كَأَنَّهُ حَيْدَرٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
 دَعَا أَنَّهُ مُرْسَلٌ وَأَنْسَبَ لَهُ شَرَفًا
 وَقُلَّ لَهُ يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْأُمَمِ
 فَإِنَّهُ بَحْرٌ عِلْمٍ طَابَ وَارِدُهُ
 كَمْ جَادَ لِلنَّاسِ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ
 وَكُلُّ مَا قُلْتُ مِنْ مَدْحٍ سَيِّدِنَا
 فَإِنَّهُ الْبَعْضُ مِمَّا فِيهِ مِنْ شَيْمٍ
 نَبِينَا الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَحْمِلُهُ
 وَكَانَ يُسْمِعُهُ مِنْ طِيبِ الْكَلِمِ

وَأَكَّدَتْ قِصَّةُ السَّبِيِّ الْحُسَيْنِ لَنَا
إِخْلَاصَهُ لِإِلَهِ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
وَكَيْفَ يَرْضَى حَيَاةً بَعْدَ مَا هَتَكَتْ
أَهْلُ الْإِمَارَةِ شَرَعَ اللَّهُ كَالْحُرَمِ
مُحَمَّدٌ جَدُّهُ وَهُوَ ابْنُ فَاطِمَةَ
وَأَصْلُهُ بَضْعَةٌ مِنْ صَاحِبِ الْعِلْمِ
هُوَ الْحُسَيْنُ الَّذِي ظَهَرَتْ شَجَاعَتُهُ
لِلَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَسْخَطْ وَلَمْ يَلِمْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ بِالْعِزِّ الْقَوِيِّ وَلَمْ
يُتْرِكْ طَرِيقَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَكُلُّهُمْ شَهِدُوا حَقًّا أَنَّ لَهُ
هَذَا الْجِهَادَ لِأَنَّ الدِّينَ لَمْ يَقُمْ

وَوَاقِفُونَ عَنِ الدَّعْوَى لَوْ قَفَّتْهُ
حَتَّى دَعَا فَدَعَوْا حَقًّا بِجَدِّهِمْ
فَهُوَ الَّذِي قَامَ بِالدَّعْوَى لِخَالِقِهِ
مَعَ الَّذِينَ رَضُوا أَكْرَمَ بِسَعْيِهِمْ
مُنَزَّهُ عَنِ حُطُوطِ النَّفْسِ سَيِّدُنَا
لَا يَتَّبِعِي غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ
وَالنُّسْبِ إِلَى الْمُصْطَفَى ذَانَا لَهُ اُفْتَشَلْتُ
أَمْرَ الْإِلَهِ وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَى السَّامِ
فَإِنَّ جَدَّ حُسَيْنٍ كَانَ يُخْبِرُهُمْ
بِالْأَمْرِ فِيمَا جَرَى فَأُلْحِكُمْ لِلْحَكَمِ
لَوْ كُنْتُ تَحْزَنُ يَا هَذَا فَقَدْ حَزَنْتُ
أَهْلَ الْحَبَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

أَوْ كُنْتَ تَبْكِي فَإِنَّ الْأَرْضَ بِأَكْيَهِ
مَعَ السَّمَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ أُمَّةٍ
أَعْنَى الْأَعَادِي فَلَمْ تَنْفَعْ لَهُمْ حِيلٌ
بَعْضُ الْحُسَيْنِ فَضَلُّوا عَنْ نُفُوسِهِمْ
لَمْ تَأْتِ قِصَّتُهُمْ فِي قَتْلِ سَيِّدِهِمْ
إِلَّا وَكُلُّ الْوَرَى أَنْوَأَ مِنَ الْأَلَمِ
كَالشَّمْسِ كَانَ حُسَيْنٌ فِي نَضَارَتِهِ
مِنَ التَّلَاقَةِ لِلْقُرْآنِ فِي الظُّلَمِ
وَكَيْفَ أَنْغَضُهُ وَالنَّارُ مَوْضِعُ مَنْ
فِي قَلْبِهِ أَثَرٌ مِنْ بَعْضِ بَعْضِهِمْ
فَبَلَغُ الْقَوْلِ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ
بِنْتُ النَّبِيِّ لَهُ الْعُلَيَاءُ مِنْ قَدَمِ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ شَرِيفِ طَابَ عَنْصُرُهُ
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ حُسَيْنٍ قَامَ بِالْحَرَمِ
 كَالزَّهْرِ وَالْوَرْدِ بَلْ كَالْبَدْرِ طَلَعَتْهُ
 فَلَا ظِلَامٌ يُرَى إِنْ سَارَ بِالْحَشَمِ
 كَأَنَّهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَهُ
 مِنَ الْجُنُودِ مَلَائِينَ مِنَ الْعِظَمِ
 كَأَنَّمَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ سَيِّدُنَا
 عِنْدَ الْحُسَيْنِ يُرَى لِلْقَلْبِ فَاغْتَمِ
 لَا مَشْهَدٌ فِيهِ نُورٌ مِثْلُ مَشْهَدِهِمْ
 وَلَا مُلُوكٌ لَهُمْ عِزٌّ كَعِزِّهِمْ

أَبَانَ مَسْجِدُهُمْ فَضْلًا لِمُنْكَرِهِمْ
كَمَفِيهِ مِنْ قَائِمٍ بِالْوَعْظِ وَالْحَكَمِ
يَوْمَ أَتَى فِيهِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنُ هُنَا
عِيدٌ لَنَا نِعْمَةٌ مِنْ وَاهِبِ النِّعَمِ
وَبَاتَ مَسْجِدُهُ وَالْكُونُ أَجْمَعُهُ
مُنَوَّرٌ بِقُدُومِ السَّيِّدِ الْعَالَمِ
وَالنَّارُ تُحْرِقُ يَوْمَ الْحَشْرِ قَاتِلُهُ
وَهُنَا قَدْ رُمِيَ بِالذُّلِّ وَالنِّقَمِ
وَمَا سَمِعْنَا بَبْتٍ نَالَ مَكْرَمَةً
كَثَلِ بَبْتِهِمْ مِنْ سَالِفِ الْقَدَمِ
فَالصَّدْقُ وَالْحِلْمُ وَالْإِحْسَانُ شَيْتُهُمْ
وَالْعَفْوُ وَالْجُودُ وَالْإِنْفَاءُ لِلذَّمِّ

ظَنُّوا بِخَالِقِهِمْ خَيْرًا وَقَدْ عَمِلُوا
 أَعْمَالَ أَهْلِ الْهُدَى حُبًّا لِرَبِّهِمْ
 وَقَايَةً حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ قَاطِبَةً
 مِنَ السَّعِيرِ فَلَا تَرْكُنْ لِغَيْرِهِمْ
 مَا سَامَنِي زَمَنِي سُوءًا وَزُرْتُهُمْ
 إِلَّا وَقَدْ زَالَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ غَمِّمْ
 وَلَا التَّمَسُّتُ غَنَى نَفْسِي بِحُبِّهِمْ
 إِلَّا وَنِلْتُ الْغِنَى مِنْ سِرِّ نُورِهِمْ
 لَا تُنْكِرِ السَّرَّ فِي آلِ الرَّسُولِ فَهَمُّ
 مِنْ نُورِ جَدِّهِمْ جَاءُوا بِسِرِّهِمْ
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَوَاضِعُهُ وَوَالِدُهُمْ
 بَابُ الْعُلُومِ عَلَى فَارِسِ الْأُمَمِ

وَسَاءَ أَهْلَ الثُّغَى طُرًّا بِأَجْمَعِهِمْ
 وَالْمُخْلِصِينَ لَهُمْ مَا قَدْ جَرَى بِهِمْ
 كَانَ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ مُصَابِهِمْ
 نَارًا وَفِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ دِمَائِهِمْ
 وَالْجُنُّ تَرْتِي لَهُمْ حُزْنَآ وَتَمْدَحُهُمْ
 وَالْأَرْضُ تُبْكِي وَمَنْ بِالْحِلِّ وَالْحَرَمِ
 عَمُوا الْأَعَادِي فَلَمْ تُدْرِكْ بَصَارُهُمْ
 مَشَقَّالَ ذَرَّةٍ نُورٍ مِنْ ضِيَائِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا شَهِدُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَهُمْ
 جَدٌّ وَهُمْ قَطَعُوا مِنْ نُورِ جَدِّهِمْ
 وَبَعْدَ مَا شَهِدُوا قَدْ حَارَبُوا دُرًّا
 مَوْصُولَةً بِإِمَامِ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

حَتَّى آتَى اللَّهُ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ فَلَا
 تَرَى الْأَعَادِيَ سِوَى مَيْتٍ وَمُنْهَرَةٍ
 كَأَنَّهُمْ فِي التَّوَلَّى أَهْلُ خَيْبَرٍ إِذْ
 كَانَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ فِي نُحُورِهِمْ
 نَبْذًا لِأَعْدَائِهِمْ طَرْدًا لَهُمْ وَلَهُمْ
 يُقَالُ سُحْقًا إِذَا جَاءُوا الْمَائِهُمِ

الفصل الخامس

جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ آيَاتٌ مُطَهَّرَةٌ
 فِي آلِ بَيْتِ رَسُولٍ وَاصِلِ الرَّحِمِ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ لَهَا
 نُورٌ يُضِيءُ فَلَا زَمَّ آيَ ذِكْرِهِمْ

مِثْلَ الْأَحَادِيثِ جَاءَتْ لَيْسَ يَخْصُرُهَا
 ضَبْطُ تَبَيُّهُ عَنْ مَقْدَارِ فَضْلِهِمْ
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَنِّي لَوْ خَضَرْتُهِمْ
 لَكُنْتُ طَوْعًا لَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرِهِمْ
 وَمَا حَوَى الْكَوْنُ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ شَرَفٍ
 وَمَا حَوَتْ مِصْرُنَا مِنْ حُسْنِ حُسْنِهِمْ
 تَبَارَكَ اللَّهُ قَدْ أُعْطِيتُمْ نِعَمًا
 مِنَ الْإِلَهِ فَأَنْتُمْ مَجْمَعُ النِّعَمِ
 وَكَمْ لَكُمْ مِنْ كَرَامَاتٍ وَمِنْ حِكَمٍ
 وَمِنْ فَضَائِلَ لَا تُحْصَى لَدَى قَلَمٍ
 وَأُخِيَّتِ الْمَلَّةُ السَّمْعَاءُ دَعَوْتُكُمْ
 بِالسَّيْفِ وَالْجِدِّ بَلْ بِالْوَعْظِ وَالْكَلِمِ

بِعَارِضٍ مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ كَمْ هَطَلَتْ
نَفَائِسُ الدُّرِّ مِنْ يَاقُوتِ نُطْقِهِمْ

الفصل السادس

دَعْنِي وَمَدْحِي لَهُمْ دَعْنِي وَجُبَّهُمْ
وَقِفْ مَعِيَ يَا عَذُولِي عِنْدَ بَابِهِمْ
الطَّاهِرُونَ وَأَهْلُ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ
لِقَدَرِهِمْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ بِالْعَظَمِ
اللَّهُ طَهَّرَهُمْ مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ
هُمْ شَمْسُ دِينٍ فَلَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرْمِ
هُمْ الْكَرَامُ فَلَا تَنْسِي كَرَامَتَهُمْ
أَيَّامُهُمْ أَشْرَقَتْ مِنْ حُسْنِ فِعْلِهِمْ

أَبْنَاءُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ كَمْ سَعِدَتْ
بِحُبِّهِمْ أُمُّ أَغْظَمَ بِحُبِّهِمْ
فَالِدُ مَنْ حَسَنٍ جَاءَتْ مُحَاسِنُهُ
وَمَنْ حُسَيْنٍ ضِيَاءُ الْبَرْقِ فِي الظُّلُمِ
مَاذَا أَقُولُ وَمَدْحُ اللَّهِ يُخْجِلُنِي
فِي هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى يُنْبِئُ بِقَدْرِهِمْ
آيَاتُ رَبِّي بِإِخْلَاصٍ لَهُمْ شَهِدَتْ
وَأَنَّهُمْ فِي جَنَّاتٍ الْخُلْدِ فِي نَعَمٍ
لَمْ تَأْتِ عِنْدَهُمْ شَمْسٌ شَرَابُهُمْ
مِنْ سُلَيْبٍ فَوَاشِقِي لِشُرْبِهِمْ
دَامَتْ عَلَيْهِمُ مِنَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا
فِي كُلِّ حِينٍ تَحِيَّاتُ بَخْلَدِهِمْ

مُحْكَمَاتُ بَأْيَدِيهِمْ سُبُوحٌ فَهُمْ
 مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْهَمَمِ
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا كَانَ خَصْمُهُمْ
 فِي أَسْفَلِ النَّارِ فِي ذَلِكَ لَدَى إِيَّامٍ
 رَدَّتْ شَجَاعَتُهُمْ قَوْمًا تُحَارِبُهُمْ
 لَدَى حُنَيْنٍ لَدَى أَحَدٍ وَبَدْرِهِمْ
 أَكْرَمُ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَتِي
 أَكْرَمُ بِأَوَّلٍ مَنْ لَحِقَتْ بِخَيْرِهِمْ
 لَهَا مِنَ الْبَدْرِ حُبٌّ وَهِيَ بَضْعَتُهُ
 جَاءَتْ بِرِيحَانَتَيْهِ مِنْ عَلَيْهِمِ
 فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهَا
 مِنْهَا الشَّمْسُ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرِهِمْ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ وَالِدِهَا وَكَانَ لَهُ
 حُبٌّ لَهَا زَائِدٌ فِي الْقَدْرِ وَالْقِيمِ
 فَزَيْنَبُ بْنُهَا تِلْكَ الَّتِي اشْتَهَرَتْ
 بِالْجُودِ وَالْحِلْمِ وَالْإِعْطَاءِ وَالْكَرَمِ
 إِنْ تَأْتِيهَا زَائِرًا لِلَّهِ مُحْتَسِبًا
 نِلْتَ الْمُرَادَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَالْزَمِ
 كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي اتَّصَفَتْ
 بِكُلِّ مَا يُشْتَهَى مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ
 وَكَالَصِّرَاطِ لَهَا سَيْرٌ وَمَعْدَلَةٌ
 لَا تُعْرِفُ الظُّلْمَ إِنَّ الظُّلْمَ لِلظُّلَمِ
 لَا تَحْزَنَنَّ لِلْأَعْدَى إِنْ أَتَاكَ كَذِبًا
 مِنْ بَعْدِ شَهْرَتِهَا فَاضْرِبْ بِقَوْلِهِمْ

الفصل السابع

يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَتِ الزُّوَارُ قَاصِدَةً
 ضَرَبَهُمْ نَحْوُ مَضْرِيحٍ مَجْدِهِمْ
 وَمَنْ هُمُومًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
 وَمَنْ هُمُومًا نِعْمَةً مِنْ وَاهِبِ الْحَكَمِ
 سَرَيْتُ مِنْ بَلَدٍ أَسْعَى إِلَى بَلَدٍ
 حَتَّى أَتَيْتُ إِلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ
 وَبِتُّ فِي جَبَلٍ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلٌ
 أَرْجُو إِلَهَ شُهُودًا فِي جَمَالِهِمْ
 وَأَنْتَ يَا حَسَنُ يَا رَحْمَةً ظَهَرَتْ
 وَبِأَحْسَنِ الَّذِي بِالذِّكْرِ لَمْ يَنْمِ

إِلَيْكُمُ الْجِسْمُ بِالْقَلْبِ الْعَلِيلِ أَتَى
 فَنَظَرَةً مِنْكُمْ تَجْلُو مِنَ الْعَمَمِ
 وَقَدْ مَتَكَ أَيَا قَلْبِي مَحَبَّتُهُمْ
 إِلَى الضَّرِيحِ فَسَلِّمْ عِنْدَ بَابِهِمْ
 حَتَّى تَنَالَ مِنَ الرِّضْوَانِ غَايَتَهُ
 فَهُمْ كَرَامٌ وَإِنِّي مِنْ ضُيُوفِهِمْ
 خَفَضْتُ كُلَّ جَنَاحٍ عِنْدَ مَشْهَدِهِمْ
 وَزَالَ كُلُّ جَمَاحٍ مِنْ مُرِيدِهِمْ
 كَيْفَمَا أَفُوزَ بِوَصْلِ مِنْهُمْ أَبَدًا
 يَا رَبِّ فَاْمَنْ عَلَى قَلْبِي بِوَصْلِهِمْ
 فَخَزْتُ مِنْ مَدْحِهِمْ شَيْئًا أَكُونُ بِهِ
 لَدَى النَّبِيِّ قَرِيبًا يَوْمَ حَشْرِهِمْ

وَجَلَّ مَقْدَارُهُمْ عَمَّا أَتَيْتُ بِهِ
 وَإِنِّي جَاهِلٌ حَقًّا بِحَقِّهِمْ
 بُشْرَى لِرُؤُوسِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
 بُشْرَى وَطُوبَى لِمَنْ يَأْتُونَ فِي الظُّلُمِ
 لَمَّا عَلِمْنَا رِضَا الْبَارِي بِحُبِّهِمْ
 جِئْنَا إِلَيْهِمْ وَقَدْ هَمْنَا بِمَدْحِهِمْ

الفصل التاسع

ثَابَتَ نَفُوسُ الْهَوَى مِنْ نُورِ مَشْهَدِهِمْ
 فَتَرَجِعُونَ بِهِ عَنْ سُوءِ فِعَالِهِمْ
 مَا زَالَ سِرُّهُمْ يُشْفِي مُحِبَّهُمْ
 حَتَّى أَرَوْهُ الْهَوَى فِي حَيِّزِ الْعَدَمِ

وَدُّوا لِكُلِّ مُجِبٍّ أَنْ يَكُونَ عَلَى
نَهْجِ الشَّرِيعَةِ نَهْجًا غَيْرَ مُنْفَصِمٍ
تَمَضَى اللَّيَالِي عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ
وَهُمْ رُكُوعٌ بِهَا أَوْ فِي سُجُودِهِمْ
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ ضَيْفٌ جَاءَ عِنْدَهُمْ
يَقْرُونَهُ بِتَسَابِيحٍ لِرَبِّهِمْ
يَجْرُدُ عَنْهُمْ مَوْلَى مَنْ فَوْقَ خَلْقِهِمْ
خَطًّا مِنَ النُّورِ فِيهِ خَشْيَةُ الْحَكَمِ
مِنْ خَوْفِهِمْ مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ خَالِقِنَا
وَكَمْ لَهُمْ سَادَتِي حُجٌّ عَلَى الْقَدَمِ
حَتَّى أَتَوَانَحَوْا مُضِرَّ جَاءَهُمْ زَمْرًا
أَخْبَابُهُمْ مِنْ كُھُولٍ مَعَ عِيَالِهِمْ

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا أَحَبَّ إِلَهُمْ بِهِمْ
 فَهُمْ كِرَامٌ وَمَنْ يَذَرِي بِهِمْ بِهِمْ
 هُمْ خَيْرُ عَرَبٍ وَهُمْ أَهْلُ الْعَبَاءِ وَهُمْ
 أَهْلُ الْفَضَائِلِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأُمَمِ
 وَسَلْ جَمِيعَ الْوَرَى عَنْهُمْ فَلَيْسَ تَرَى
 فِي النَّاسِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَهْوَى لِبُغْضِهِمْ
 الْمُضْذِرِي الْبَيْضِ فِي الْكُفَّارِ قَاطِبَةً
 ضَرْبًا عَلَى عُنُقِ ضَرْبًا عَلَى اللَّحْمِ
 وَالْكَائِبُونَ لِقَوْلِ اللَّهِ فِي صُحُفٍ
 وَالْقَائِمُونَ بِدِينِ طَيْبِ الشَّيْمِ
 شَاكٍ وَبَالِكٍ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَجِلَاءٍ
 أَرْجُو الْقَبُولَ مِنَ الْمَوْلَى بِجَاهِهِمْ

تُهْدِي إِلَيْكَ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهُمْ
مَدْحًا بَدِيعًا فَلَا زَمَ ذِكْرَ مَدْحِهِمْ
فَإِنَّهُمْ عِنْدَ ذِكْرِي فِي مَدَائِحِهِمْ
فِي خَضِرَةِ الْمَدْحِ فَأَعْتَمِدْ مِنْ حُضُورِهِمْ
طَارَتْ لَهُمْ كُلُّ رُوحٍ كَانَ مَسْكَنُهَا
بِقُرْبِهِمْ أَزَلًا فِي عَالَمِ الْقَدَمِ
وَمَنْ يَكُنْ مُبْعَدًا فَلَا أَنْ مُبْتَعِدُ
عَنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ شُغْلٌ بِشَأْنِهِمْ
وَلَنْ تَرَى مِنْ مُحِبٍّ غَيْرَ مُنْفَعٍ
بِهِمْ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرٍ مُنْهَزِمٍ
أَحَلَّ جُبُّهُمْ قَوْمًا بَدَارِهِمْ
فَمَا تَحْنُ إِلَى الْأَبْنَاءِ وَالْحَشَمِ

كَمْ مِنْ مُقِيمِينَ طُولَ الْيَوْمِ عِنْدَهُمْ
 ذَكَرُ الْجَلَالَةِ يَجْرِي فِي لِسَانِهِمْ
 كَفَاكَ أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ فَاطِمَةٍ
 وَبُشِّرُوا بِجَنَانٍ فِي حَدِيثِهِمْ
 وَادْكُرْ خَدِيجَةَ لَا تَنْسَى فَضَائِلَهَا
 جَبْرِيلُ بَشَّرَهَا بِالْقَصْرِ وَالنَّعَمِ
 وَادْكُرْ لِفَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ كَذَا
 سُكْنَةَ الْحِلْمِ أَسْرَعَ نَحْوَ حَيْثِهِمْ
 كَذَا تَالِيَةَ الْقُرْآنِ سَيِّدَتِي
 نَفِيسَةَ الْعِلْمِ ذَاتِ السَّرِّ وَالْحَكَمِ
 كَذَا عَائِشَةَ مِنْ بَعْدِ عَائِشَةَ
 وَكُلَّ سَيِّدَةٍ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

وَأَذْكُرُ لِمَزَيْتِهِ مَنْ طَابَتْ سِرْبَتُهَا
 قَدْ شُرِّفَتْ بِخُلُودٍ نَحْوَ عَدْنِهِمْ
 يَا رَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمْ دَائِمًا أَبَدًا
 بِحَقِّ طَلَهَ وَيَا لِإِسْرَاءِ وَالْقَلَمِ
 وَافْتَحَ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي
 بِحَقِّ زَيْنٍ وَزَيْدٍ جَعْفَرِ الْعَلَمِ
 وَزِدْهُمْ شَرَفًا وَأَمْنَحْهُمْ كَرَمًا
 وَرَقِّهِمْ بِدَوَامِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ

الفصل التاسع

خَدَمْتُكُمْ عَمْدِي سَادَتِي فَخُذُوا
 عَبْدًا أَتَاكُمْ بِدَمْعِ الذِّلِّ وَالنِّدَمِ

أَطَعْتُ نَفْسِي فَقَادَتْنِي إِلَى شَطَطٍ
 وَجِئْتُكُمْ سَادَتِي أَسْعَى عَلَى قَدَمٍ
 يَا كِرَامُ لَهُمْ مِنْ رَبِّنا شَرَفٌ
 وَيَا أَيْمَنَةَ أَهْلِ الدِّينِ كُلِّهِمْ
 وَمَنْ هُمُومَا آلُ بَيْتٍ جَلَّ فِي الْعِظَمِ
 الدِّينِ مِنْ بَيْنِهِمْ قَدْ جَاءَ لِلْأُمَمِ
 إِنْ كُنْتُ مُرْتَكِبًا إِثْمًا فَقَدْ رَجَعْتُ
 نَفْسِي وَنَابَتْ إِلَى الْغَفَّارِ بِالنَّدَمِ
 فَإِنَّ لِي حُسْنَ ظَنٍّ فِيكُمْ أَبَدًا
 فَحَقِّقُوهُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ
 إِنْ لَمْ أَكُنْ مُخَاصًّا فِي حُبِّكُمْ فَلَقَدْ
 شَقِيتُ فَأَلْحَبُ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَمِ

حَاشَاكُمْوَاَنْ تَرُدُّوْا مِّنْ اَتَى وَجِلاً
يُخَوِّفُهُ وَلَكُمْ فُضْلٌ عَلَى الْاُمَمِ

الفصل العاشر

يَا اَكْرَمَ الْاَلِ اِنِّى قَدْ اَنْتَبَهْتُ بِمَا
فِيهِ النَّجَاةُ كَمَثَلِ الزَّهْرِ فِي الْاُكْمِ
وَلَنْ يَخِيبَ الَّذِى قَدْ جَاءَ يَمْدَحُكُمْ
لِلّٰهِ حُبًّا لَّكُمْ قَالَلّٰهُ ذُو كَرَمٍ
فَاِنَّ وَالِدَكُمْ بِالْعَدَنِ بَشَرُكُمْ
وَسُدَّتُمْوَالنَّاسُ فِي حُسْنٍ وَفِي نِعَمٍ
يَا نَفْسُ كُونِي لِاَهْلِ الْبَيْتِ مُكْرَمَةً
يُكْرِمُكَ رَبِّىْ بِاِحْسَانٍ لِاَجْلِهِمْ

لَعَلَّ خَالِقَنَا مِنْ مِّنْهُ مَبْدُؤُنَا
يَمْنُنُ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ فِي دِيَارِهِمْ
يَا رَبِّ أَنْتَ إِلَهُ وَاحِدٌ صَدُّ
رَبُّ الْوُجُودِ وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
وَالْطُّفِ إِلَهِي بِنَا فِي كُلِّ نَارِلَةٍ
فَأَنْتَ رَبُّ عَظِيمِ اللَّطْفِ مِنْ قَدَمِ
يَا رَبِّ فَارِضَ عَنِ الصَّدِّيقِ سَيِّدِنَا
حَبِّ النَّبِيِّ لَهُ الْعُلَيَاءُ فِي الْهَمَمِ
فِي الْغَارِ كَانَ مَعَ الْمُخْتَارِ صَاحِبِهِ
لَهُ التَّقَدُّمُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْكَرَمِ
أَشْنَى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقُنَا
خَيْرَ الشَّأْنِ فَيَا بُشْرَاهُ بِالنَّعَمِ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الْفَارُوقِ سَيِّدَنَا
 أَبِي الْفُتُوحَاتِ ذِي بَطْشٍ بِذِي صَنْمٍ
 بِفَرِّ إِبْلِيسَ إِنْ لَا فَاةُ فِي طُرُقِ
 وَالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ مِنْ مَرَأَةٍ فِي عَدَمِ
 وَحُبِّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ يُعْلِنُهُ
 لَدَى النَّبِيِّ عَلَى نَفْسٍ عَلَى رَحِمِ
 وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى عُثْمَانَ سَيِّدَنَا
 وَجَامِعُ لِكِتَابِ اللَّهِ بِالْقَلَمِ
 مُحَمَّزُ الْجَيْشِ فِي أَيَّامِ عُسْرَتِهِ
 وَقَائِمُ اللَّيْلِ فِي الْأَسْحَارِ وَالظُّلَمِ
 صَهْرُ النَّبِيِّ وَذُو النُّورَيْنِ كُنَيْتُهُ
 كَذَا الصَّبُورُ عَلَى الْبُلَاءِ وَالْغَمِّ

وَعَنْ عَلِيٍّ أَبِي السَّبْطَيْنِ سَيِّدِنَا
نِعْمَ الْإِمَامُ كَمَثَلِ اللَّيْلِ فِي أَجْمِ
وَفِي الْجِهَادِ لَهُ سَيْفٌ لَهُ خَطَرٌ
أَزْدَى الْأَعَادِي أَهْيَلُ الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ
وَفَاتِحُ الْبَابِ مَشْهُورٌ بِقُوَّتِهِ
بِخَيْرٍ فَاجَأَ الْكُفَّارَ بِالْعِلْمِ
اجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الزَّهْرَاءِ سَيِّدَتِي
وَعَنْ بَنِيهَا وَزِدْ رَبِّي بِفَضْلِهِمْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ وَمَنْ
جَاءُوا لِأَجْلِ حُسَيْنٍ مِنْ بِلَادِهِمْ
مَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَى بِالْمَدْحِ مُحْتَسِبًا
فِي آلِ أَحْمَدَ خَيْرَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

يَا رَبِّ فَاْمُنْ عَلَيْنَا بِالرِّضَا أَبَدًا
بِالْمُصْطَفَى وَبِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
وَاعْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ
قَدْ وَحَّدَ وَخَيْرَ تَوْحِيدٍ بِقُلُوبِهِمْ
وَعُمِّ بِالْخَيْرِ ابْنَ إِدْرِيسَ أَحْمَدَنَا
الْمُقْتَنَى أَبَدًا آثَارَ جَدِّهِمْ
وَعَنْ بَنِيهِ وَمَنْ وَافَى مَجَالِسَهُ
مَجَالِسِ النُّورِ فِيهَا مَنَبِعُ الْحِكْمِ
وَأَجْعَلْ رِضَاكَ عَنِ الْجَدِّ الَّذِي اشْتَهَرَ
بِحِفْظِهِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَالْحِكْمِ
وَعَنْ بَنِيهِ وَعَنْ آلٍ لَهُ اشْتَهَرُوا
مِنْ آلِ جَعْفَرٍ أَشْرَافِ أَوْلِيَ كَرَمِ

وَاخْتِمِ بِخَيْرٍ لَّنَا عِنْدَ الْمَمَاتِ وَلَا تَغْضَبْ عَلَيْنَا وَجُدْ بِالْعَفْوِ وَالنِّعَمِ

كتبها وصممها الفقير إلى الله تعالى المهندس/عبدالمعالي محمد إبراهيم

رقم الإيداع : ٢٧٨٨ / ٩٨

مطابع الشرطة ٥٩٠٣٠٣٠